(6) طفلان

مهداة : إلى الشاعر القدير " بدر بدير " صاحب الفكرة

أسكره كأس النوم ، أسرعت أمه بحمله ..
في هدوء وحذر شديدين وضعته في سريره ..
راحت تسير على أطراف .. أطراف أصابعها .. تخرج أنفاسها سريعة متلاحقة ، وقبل أن تغلق باب حجرته ، فاجأها بقوله وهو (يفرك) عينيه الناعستين :
- ماما .. ماما
في ذهول وغيظ التفتت إليه دون أن تتفوه بكلمة واحدة :
- ماما .. أريدك أن تنامي هنا بجواري ..
ظلت تنظر إليه ، وهى تجفف عرقها ..
- يا سعاد ..
ناداها زوجها الغاضب المنتظر لوقت طويل في حجرة نومه عارياً كما ولدته أمه ..
حائرة .. وقفت الأم متصلبة في مكانها ..
صوت الزوج الصارخ لم يزل يرج جدران البيت رجاً ..
اقتربت الأم من ابنها ، تسبقها إليه ابتساماتها وراحت تقول :
- انتظرني قليلاً .. قليلاً جداً حتى أنيم أباك .